

مجالس الموطأ - 413 - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الامام مالك رحمه الله الامر عندنا في قسم الصدقات ان ذلك لا يكون الا على وجه الاجتهاد من الوالي - [00:00:11](#)

فالي الاصناف كانت فيه الحاجة والعدد اوثر ذلك الصنف بقدر ما يرى الوالي وعسى ان ينتقل ذلك الى الصنف الاخر بعد عام او عامين او اعوام فيؤثر اهل الحاجة والعدد حيثما كان ذلك - [00:00:35](#)

وعلى هذا ادركت من ارضى من اهل العلم لا زال آآ الكلام بنا قلت لكم في مضي ان اننا قبل الخوض في آآ التعليق على كلام الامام مالك رحمه الله ها هنا - [00:00:53](#)

لابد من بيان مصارف الزكاة. وقد تكلمنا عن بعض هذه المصاريف في قول ربنا سبحانه انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم. وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل - [00:01:09](#)

فريضة من الله والله عليم حكيم تكلمنا عن مصرف الفقير والمساكين والعامل عليها والمؤلفة آآ قلوبهم واليوم نستمر في هذا الحديث لان معرفة هذه الاصناف ضرورية قبل ان نأتي هذا الكلام من امام مالك رحمه الله - [00:01:29](#)

قال ربنا انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب ايوة في فك الرقاب الرقاب جمع رقبة. الرقبة معروفة. لكن المراد هنا فك صاحب الرقبة. اطلقت الرقبة على صاحبها - [00:01:56](#)

هو العبد او الامل المراد بفك الرقابة فك الرقاب المستركة الرقيق العبيد والاماء. هذا المقصود فاطلقت الرقبة واريد صاحبها اطلق الجزء واريد به الكل واطلاق الجزء وارادة كل هذا مسلك مطروق في لسان العرب - [00:02:18](#)

قال ربنا سبحانه تبت يدا ابي لهب وتب. تبت اي خسرت يدا ابي لهب. خسرت يده والباقي وذراعه وركبته ورجله ورأسه تبت يداه اي تب هو كله فهذا من اطلاق - [00:02:44](#)

البعض وارادة الكل. اه. قال ربنا سبحانه قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم اي لولا عبادتكم والدعاء بعض العبادات. فاطلق الجزء اريد الكل. اه - [00:03:04](#)

والمراد ها هنا ان الزكاة يجوز منها يجوز ان يشتري منها الرقاب المستركة لتعتق هذا مذهبنا ومذهب الحنابلة. وقال حنفية والشافعية المراد في الرقاب هنا المكاتبون خصوص المكاتبين فيعانون المكاتب هو العبد الذي عاقد - [00:03:25](#)

على حريته. يقول له ادفع اليك المبلغ الفلاني لاشتريني به حريتي. فيدفعه منجما اقساطا فقال الحنفية الشافعية هؤلاء هم هذا هو هذا المصرف المقصود بقول ربنا وفي الرقاب. اي هؤلاء المقصود هؤلاء - [00:03:56](#)

مكاتبون يعانون على انجوم كتابتهم. وهذا قول عندنا في المذهب لكن المشهور هو الذي ذكرنا لكم اولاً. قال خير رحمه الله في بيان هذا المصرف ورقيق مؤمن. ولو يعيب يعتق منها لا عقد حرية فيه. لا - [00:04:16](#)

حرية فيه. وهذا البكاتب فيه شائبة حرية وفي الرقاب والغارمين. المصرف السادس هذا اه الغارمون هم من ركبهم الغرم. من ركبهم الدين ولم يكن عندهم وفاء ما يؤدون به ديونهم - [00:04:37](#)

فيجوز لمن ركب دين ولم يكن عنده ما يؤدي به دينه يجوز له ان يعطى من الزكاة ليقضي دينه لكن هذا الدين عند الفقهاء شروط اولاً يجب ان يكون يشترط الا يكون راكمه في سفاه او في فساد - [00:05:00](#)

اذا ركب ركب الدين في بسبب سفاهه او فساده فلا يعطى من الزكاة. لان هذا حينئذ اعانة له على سفاهه ويشترطون ايضا ان يكون

الدين للأدبي ديون ربنا سبحانه هذه لا لا تقضى من الزكاة - 00:05:24

من ترك زكاة المثل من مات من من عليه دين زكاة. من عليه دين كفارة الظهارة وكفارة اليمين او كفارة الفطر او نحو ذلك ويشترطون ايضا ان يكون الدين مما يحبس فيه. احترازا من دين الوالد على ولده. هم. وهذه على كل حال تفصيل هذا في مطورات -

00:05:46

طيب هذا المصرف السادس والغارمين. وفي سبيل الله انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقي

والغارمين وفي في سبيل الله اختلف العلماء في هذا المصرف في سبيل الله ما هو؟ - 00:06:07

ما الذي يقصد به وقال الجمهور من المالكية والحنفية والشافعية والحنابلة في رواية في سبيل الله ها هنا هو الجهاد. فيعطى

المجاهدون والمرابطون في الثغور ما يجاهدون به مبن الزكاة - 00:06:32

وكيف هذا؟ قالوا لان هذا اللفظ في سبيل الله اذا اطلق في في القرآن وفي السنة فالغالب انه يراد به الجهاد ونحمله على ما غلب

عليه في لسان الشرع قال ربنا سبحانه - 00:06:57

ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا. اي قال ربنا سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا اي في الجهاد قال ربنا

سبحانه مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل قال الطبري ها هنا ينفق - 00:07:17

في سبيل الله اي يعطونها في الجهاد وهذا كثير في القرآن ويأتي كذلك في السنة من ذلك ما رواه البخاري وفي الصحيح آآ عن ابي

هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:40

قال من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده. فإن نريه وشبعه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة. من احتبس

فرسا في سبيل الله اي في الجهاد. احتبسه في للجهاد. يجاهد عليه او يجاهد - 00:07:55

وعليه من اراد الجهاد وصنع هذا ايمانا بالله وتصديقا بوعده فإن ري ذلك الفرس وشبعه وروثه وبوله في ميزان هذا المحتبس يوم

القيامة حسنات الشهيد قوله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله اي في الجهاد. ومثل ذلك ايضا ما رواه البخاري

ومسلم في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان - 00:08:21

رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالصدقة قال الناس قيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد وعباس بن عبد المطلب وقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله. واما خالد فانكم تظلمون خالدا - 00:08:48

فقد احتبس اذراعه واعتده في سبيل الله. واما عباس بن عبد المطلب فعم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي علي صدقة ومثلها

معها. الشاهد قوله صلى الله عليه وسلم واما خالد فانكم تظلمون خالدا فقد احتبس اذرع اذرع - 00:09:18

هو اعتده في سبيل اي في الجهاد. ومثل ذلك ايضا ما تقدم لنا الحديث الذي تقدم حديث آآ يعني حديث ابي سعيد الخدري ان انه

صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة ومن هؤلاء الخمسة ذكر صلى الله عليه وسلم - 00:09:41

غازي في سبيل الله. لغازي في سبيله. ونحن في في اية الزكاة. ليس عندنا من يعطى باسم الغزو في سبيل الله الا هذا المصرف في

سبيل الله. اما الاصناف الاخرى ما عندنا فيها. هذا هو - 00:10:01

وهذا مذهب الجمهور يرون ان في سبيل الله هو الجهاد وذهب الحنابلة في رواية اخرى الى ان سبيل الله الحج ويجوز لمن اراد الحج

من الفقراء ان يأخذ من الزكاة - 00:10:17

واستدلوا بادلة منها ما رواه احمد بمسند عن ابي لاسي الخزاعي رضي الله عنه قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابل

من ابل دقة ضعاف الى الحج - 00:10:33

وقلنا يا رسول الله ان هذه الابل ضعاف. نخشى ان لا تحملنا. فقال صلى الله عليه وسلم ما من بغير الا في ذروته شيطان فاركبوها

واذكروا اسم الله عليهن وامتهنوهن لانفسكم فانما يحمل الله - 00:10:52

الشاهد قوله حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن من ابن الصدقة من ابل الزكاة ضعاف الى الحج لكن الجمهور طبعها هذا

الحديث اختلف الناس فيه والظاهر انه صحيح - 00:11:15

لكن الجمهور يتأولونه على ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى هؤلاء لانهم كانوا فقراء فاعطاهم بسهم فقير لا بسهم في سبيل الله واستدل هؤلاء ايضا بما رواه ابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج - [00:11:37](#) وقالت امرأة لزوجها احجني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها ليس عندي ما احجك عليه وقالت احجني على جملك فلان. طبعاً جملك فلان العرب تسمى آا اشياءها. الإبل الخيل - [00:12:00](#)

بغال القصار هادي عادة عند العرب تسمى الأشياء وقالت احجني على جملك فلان. قال ذاك حبيس في سبيل الله. ذاك جعلته في سبيل الله ثمان الرجل اتى زوجة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امرأتي تقرأ عليك السلام ورحمة الله - [00:12:21](#)

وانها سألتني ان تحج معك. فقالت احجني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت لها ليس عندي ما احجك عليه. فقالت احجني ثني على جملك فلان فقلت ذاك حبيس في سبيل الله - [00:12:46](#) وقال صلى الله عليه وسلم اما انك لو احجبتها عليه كان في سبيل الله وهذا ايضا اختلف الناس فيه. اختلف علماء الحديث فيه. لكن الاظهر انه صحيح ايضا والجمهور يتأولونه يتأولون قوله صلى الله عليه وسلم اما انك لو احجت عليه كان في سبيل الله اي كان في سبيل خير كما ان سائر - [00:13:01](#)

فما يصنعه المسلم من القرب هو في سبيل الله وفي سبيل الخير. ولا يقصدون انه ويمنعون ان يكون في سبيل الله اي في سبيل الله الذي هو المسرف الزكاة وهؤلاء استدلوا ايضا بما رووا ابو عبيد القاسم ابن سلام في كتاب الاموال له - [00:13:27](#) ان عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان لا يرى بأسا ان يخرج الرجل الزكاة في الحج ويعتق به الرقبة وهذا صريح لكنه مذهب ابن عباس استدلوا ايضا بما رواه احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن رجل اوصى بمال في سبيل الله - [00:13:45](#) اينفق منه في الحج؟ فقال ابن عمر رضي الله عنهما اما انكم لو فعلتم لكان في سبيل الله. لكن الجمهور يجيب عن هذا الاستدلال يقول هذا مال وصية ليس مال زكاة - [00:14:10](#)

ولا يبعد ان يكون في سبيل الله اذا كان في الوصية يعم كل سبيل. وليس يراد في مثل ذلك في في الحج والحاصل ان هذا المذهب لا يخلو من قوة - [00:14:22](#) لكن مذهب الجمهور احوط والنظر يعضده قالوا ان الزكاة هذه الاصناف الثمانية اذا تأملتھا رأيت ان هؤلاء المستحقين قسمان قسم يأخذ من الزكاة لانه محتاج اليها. وهو الفقير وهو المسكين وهو الغارم - [00:14:39](#)

وهو ابن السبيل وقسم يأخذ من الزكاة يعطى من الزكاة لحاجة الأمة اليه. وهم العاملون عليها وهم اللفت قلوبهم قالوا فهذا الذي يذهب الى الحج ان كان غنيا فلا حاجة به الى الزكاة - [00:15:08](#) وان كان فقيرا فلا يجب عليه الحج لماذا نعطيه من الزكاة؟ اصلا هو لا يجب عليه. ثم هو اذا كان لا يجب عليه فالمصلحة لا نعطيه ثم لا تحتاجه الأمة في اي شيء نحتاجه هذا الفقير ان يحج هذا الأمة لا تحتاجه فإذا لا حاجة به الى المال ولا حاجة - [00:15:30](#) بالأمة اليه. هذا هو النظر الذي يعضد مذهب الجمهور على اني اقول لكم لو ان انسانا احج اخر من مال زكاته لم اعد ولا ا قوله انه لا يجزئ كذلك. وعلى اني لا احبه له. لا احب له ان يخالف الجمهور - [00:15:54](#)

وذهبت طائفة ثالثة من العلماء من المتقدمين والمتأخرين الى حمل هذا النفذ على وضعه اللغوي لا على ما غلب عليه في اصطلاح الشرع نحن قلنا الغالب على لفظ في سبيل الله في اصطلاح الشرع هو الجهاد. بعض العلماء من المتقدمين والمتأخرين حملوه على معناه اللغوي - [00:16:15](#)

في سبيل الله في طريق الله في طريق الخير. يعني فجعلوا هذا السبيل هذا المصرف شاملا لكل لما كان في سبيل الله من اي صيف كان من اي نوع كان في اي باب كان. لأن كل ذلك في سبيل الله. فحملوه على المعنى اللغوي. فحين - [00:16:40](#) ما شئت ان تجعل فيه زكاتك من ابواب الخير من طرق البر من اسباب الخير من طرق لله سبحانه فذلك جائز لان كل ذلك عندهم سبيل الله. والحق ان هذا المذهب ضعيف - [00:17:03](#)

لماذا لانه يهدم اية الزكاة اية الزكاة فتحها ربنا بقوله انما ما هذه انما ماذا تحاصر؟ ماذا تحاصر؟ يعني تحصر لك الزكاة في هذه

الأصنام الثمانية انما لهؤلاء اي ليست لغيرهم ولا لا؟ طيب اذا جئنا الى احد هؤلاء المحصورين - [00:17:23](#)

وجعلناه شاملا لكل نوع من انواع البر بقي حصرنا ها هنا؟ زال الحصر صار هذا سبيل الله سبيل الله هنا يدخل الفقير والمسكين

الهدية و قرابة وصلة النفقة على الوالدين وبناء المساجد والقناطر والطرق والصابون والمساجد - [00:17:53](#)

اي شيء يخطر ببالك ايوا فين انما فلما كان هذا هذا الرأي هادما للحصر في الآية كان ضعيفا هناك طائفة رابعة من العلماء حملة

المصرف على ما حملة عليه الجمهور وهو الجهاد - [00:18:18](#)

لكن لا على خصوص الجهاد في في في في الزمن الأول قالوا كل زمان وجهاد الان في زمننا هذا اخراج الزكاة وبذلها في الجهاد. في

اسبابه. هل سيشتري بذلك الخيل - [00:18:39](#)

والعصي لتركب ليركب فيها هذه الزج وتجعل وتجعل رمحا وتجعل سهامها وتجعل نبالا وتجعل وانما يشتري بذلك لصناعة الطيارات

والدبابات والبنادق والمدافع والمسيرات جهاد عسرك ولا لا؟ طيب وهل جهاد الزمن الذي انت فيه في الزمن الذي مضى وهو قريب

من زمننا؟ هل يقتصر على جهاد - [00:19:05](#)

السلاح جهة الاستئان لا لكن الجهاد فيه جهاد القلم فيه جهاد اللسان هذا كله جهاد قال ربنا سبحانه فلا تطع الكافرين والمنافقين

وجاهدكم به جهادا كبيرا به اي بالقرآن. فسمى المجاهدة بالقرآن - [00:19:37](#)

جهة وهؤلاء يقولون ان كل نوع هذا يجوز ان يعطى من الزكاة. اذا كان المقصود رفع كلمة الله وينش راضيين الحق والدعوة اليه

والذب عنه وتعريف الناس به وبجماله وحكمته ورحمته - [00:19:59](#)

تفياً ظلنا ومن امن برسالاته ومن كفر برسالاته وهذا يقتضي ان في الجهاد مثلا بالقلم والجهاد باللسان ان ينشأ هؤلاء المجاهدون وينفق

هؤلاء اذا يرون جواز اعطاء الزكاة للمدارس لمدارس التعليم تعليم العلوم الشرعية لان - [00:20:21](#)

التي تنتج لك هؤلاء العلماء الذين يحملون هم الاسلام ويدعون اليه ويرفعون رايته ويذبون شبهات الزائعين وتأويل المبطلين

وتحريف الجاهلين الى غير ذلك فينفق على هؤلاء وينفق على المبلغين للدعوة. المبلغين لها باقلامهم والمبلغين بكتبهم -

[00:20:49](#)

والمبلغين لها في في في سائر وسائل الإبلاغ كانت مكتوبة كانت مرئية كانت مسموعة ما كما يراد بذلك كله اعلاء كلمة الله ورفع رايته

واظهار دينه والذب عنه والدود عنه ودعوة الناس اليه - [00:21:16](#)

وهذا القول له عندي اه حظ عظيم من النظر ولا يخلو عندي من وجاه ولاسيما ان امة الاسلام بعض الدول فيها تولي هذا الجانب

اهتماما. قد يكون اهتماما لا بأس به وقد يكون اهتماما طئيلا تافها - [00:21:36](#)

وبعضها قد لا يولييه اهتماما اصلا فاذا فرط المسلمون في هذا ضيعوا تركة نبينهم صلى الله عليه وسلم. ضيعوا ما امروا به من ابلاغ

هذا الدين الجميل الدين الرحيم. الدين الحكيم. دين الله سبحانه. دين الحق - [00:22:00](#)

الى ربوع بلاد الله لذلك انا اقول يعني ان هذا الرأي ارجو ان شاء الله انه لا يخلو من من من وجاهة والله اعلم قال ربنا سبحانه انما

الصدقات للفقراء - [00:22:23](#)

والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب. ونرجع الى هذه القضية الان انتم ترون ان هذه الدعوة دعوة الله التي في

ارض الله في بلاد الغرب في اوربا في امريكا في الدول التي ليست دول اسلامية ولكن مع ذلك تجدون فيها المساجد - [00:22:40](#)

وتجدون فيها المراكز وتجدون فيها الجامعات وتجدون فيها المدارس ويتعلم فيها اولاد المسلمين القرآن ويتعلمون فيها لغة العرب

ويتعلمون فيها دينهم من ينفق عليهم فيها الدولة التي تنفق هي الدولة تنفق هادي دول لا تنفق حتى على اهلها وفي هذه امور دينهم -

[00:23:01](#)

فلم يبق الا ان ينفق المسلمون اذا لم ينفق المسلمون والمسلمون من وسع الله عليه كم نسبة من يؤدي زكاته؟ منهم وثم هذا الذي

يؤدي زكاته تقول له لا لا تنفق على المسجد ولا تنفق على طلبة العلم ولا تنفق على المدرسين ولا تنفق طيب واذا معنى هذا -

ماذا؟ تفرق من كان آآ يقرئ وتفرق من كان يقرأ لأن الناس لابد من من ان يعولوا وانفسهم وان يعولوا من تجب عليهم نفقتهم قلت لكم ان هذا الرأي احسبوه رأيا وجها ان شاء الله - [00:23:45](#)

المصرف الثامن هو ابن السبيل السبيل الطريق اللفت يجيء مذكر يجب ان نفهم ربنا سبحانه ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير حق. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان يروا سبيل الرشد - [00:24:03](#)
لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. ذكر وقال ربنا قل هذه سبيلي ادعو الى الله. هم؟ فانت فيأتي تارة مذكرة ويأتي تارة مؤثنا. وقلت لكم السبيل الطريق - [00:24:30](#)

قال ربنا سبحانه وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم يصدون عن السبيل اي عن طريق الجنة عن طريق الحق. هم. قال ربنا يا دي بي الله من اتبع رضوانه سبيل السلام. اي طرق الحق طرق الجنة. هم - [00:24:50](#)
قال قال احدهم قال الشاعر آآ اذا لم يعنك الله فيما تريده فليس لمخلوق اليه سبيل المخلوقين الى معونتك طريق اذا لم يعنك الله اذا لم يعنك الله فيما تريده فليس لمخلوق اليه سبيل - [00:25:09](#)

وان هو لم ينشرك لم تلق ناصرا ولو عز انسان وجل قبيله يا من استضعف وقوهير شرك وغرب يبحث عن الناصر وان هو لم ينصرك لم تلق ناصرا وان عز مخلوق - [00:25:33](#)
وجل قبيله وان هو لم يرشدك في كل مسلك ضللت ولو ان السماك دليل قال من ذلك ايضا قول قطري بالفجأة سبيل الموت غاية كل حي وداعيه لاهل الارض داعي - [00:26:08](#)

نبي الموت غاية كل حي كله حيين سيدرك هذه الغاية. التي هي سبيل الموت. سيمشي في هذه السبيل ويدرك تلك الغاية هذا احد الخوارج كان خطيب الخوارج وشاعرهم واحد البلغاء واحد الابطال - [00:26:26](#)
يذكر هذا البيت في في منجمة ابيات يخاطب بها نفسه لما اصابها خوف وفزع من قعقة السلاح فوق الرؤوس وقال لنفسه اقول لها وقد طارت شعري اقولها لنفسي. اقول لها وقد طارت شعاعا من الابطال ويحك لن تراعي - [00:26:48](#)

فانك لو سألت بقاء يوم على الاجل الذي لك لم تطاعي وصبرا في مجال الموت صبرا وما نيل الخلود بمستطاع سبيل الموت غاية كل حي وداعيه لاهل الارض داعي ومن لم يعتبط يسأم يهرم من لم يعتبط يموت من غير علة يموت من لم يمت شابا وسيهرم وسيموت ومن لم - [00:27:11](#)

يسأم ويهرم وتسلمه المنون الى انقطاع وما للمرء خير في حياة اذا ما عد من سقط المتاع وابن السبيل قلنا سبيل الطريق كيف كان بناها هذا المخلوق؟ كيف يكون ابن السبيل؟ كيف يكون ابن الطريق؟ كيف ينسب اليها؟ ينسب اليها لكثرة ملازمته للسبيل لكثرة - [00:27:40](#)

الطريق لطول سفره لكثرة سفره كثرة ملازمته للطريق نسب اليها. من اكثر من ملازمة شيء نسب اليه واحد يقول قد اكثر من ملازمة الهوى. فقال هو ان تسألوني عن الهوى فأنا الهوى. وابنوا الهوى وابو الهوى - [00:28:07](#)

وهو اخوه اكثر منه فنسب انسان اليه. هكذا هكذا آآ انشد هذا البيت القرطبي رحمه الله. ولكن المعروف بانشاده غير هذا لأن هذا البيت من جملة ابيات تارة تنسب الى ابن داود وتارة تنسب الى عباس بأحف وتارة تنسب الى جارية الأمير عبد الله - [00:28:27](#)
يقول هذا القائل يا ويحة منخة للاحبة قلبه. حتى اذا ظفروا به قتلوه عزوا وخامرهم الهوى فاذله ان العزيز على الذليل يتيم انظر الى جسد اضر به الهوى لولا تقلب طرفه دفنوه. لولا انه باقي تيرمش بقا دفنوه - [00:28:49](#)

من كان خلوا من تباريح الهوى فانا الهوى وحليفه واخوه. هذا هو المشهور فيه في في انشاده المهم ان المقصود بهذا المصرف ان الرجل المسافر الذي انقطعت به السبل في سفره فإن انه يجوز له ان يعطى من الزكاة للرجوع الى - [00:29:19](#)
وان كان في بلده غنيا طبعيا بشرط الا يكون سفره في معصية ولا في فساد. اما ان كان فيك ذلك فلا ولا كرامة. هم طيب هذه هي الاصناف الثمانية عرفتها - [00:29:44](#)

الان اردت ان تخرج زكاة وجاءك من يقول من يزعم انه احد هذه الأصناف كيف اتفعل هل تصدقوه؟ هل تبحث عنه؟ هل تقول جيب ليا شهادة ضعف؟ كيف تصنع هذه الاصناف الثمانية اذا جاءك من يدعي انه من الغارمين - [00:30:00](#)

ويريد ان يأخذ من الزكاة بسهم الغرب بسهم الغارم. هذا يجب ان يقيم البينة على دينه فإن لم يقيم البينة لم يعطى من الزكاة وان ادعى غير هذا من الأوصاف فإنك تكتفي منه بظاهر حاله. لا تكلف اكثر من ذلك - [00:30:24](#)

اذا غلب على ظنك فيما ظهر من حاله انه فقير انه مسكين فانك تعطيه وتبرأ ذمتك ان شاء الله. مفهوم؟ ولا ينبغي تقول لا وخصك تعرف وتأكد طبعا هو لابد من الاجتهاد حتى يغلب على ظنك ما شي اي واحد لا تكتفي بادن - [00:30:46](#)

ثيابا بالية واخلاقا واسماء لا تعطيه لا انتم تعيشون في زمن جميعا ياك؟ عارفين القضية اذكروا مرة وقفت في في اشارة في الضوء الأحمر توقف بجانب السيارة واحد اراهق لم افهم هادي اعاقه - [00:31:06](#)

كلهم اعوج يدو وفمو ورجليه مفتول مفتول كلو وتيدير ليا ومالك قبل ما نعطي بغيت غي نفهم بعدا هادا اش طاري ليه واش باقي بنادم نتا ولا شي شي مخنوق ويخلق ما لا تعلمون اش هاد العجب - [00:31:37](#)

مالك لا يتكلف معوج هذا الطرف غادي لهننا والطرف غادي لهيه مالك فلما رأني لا فائدة مني ولست اعطيه الا الكلام اراد ان ينصرف فامسكت بيده طلق طلق تندبر على راسي - [00:31:59](#)

وانا داير هادشي معروف لابد من بذل شيء من الجهة ثم عندك المتعطفون متعطفون الذين لا يسألون الناس الحافا يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف فلا بد من شيء من الاجتهاد لكنك لا تكلف نفسك ما لا تطيق. اذا غلب على ظنك مما ظهر من حاله انه فقير مسكين كيف تعطي؟ والدليل على هذا ما رواه مسلم في الصحيح - [00:32:25](#)

عن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار فجاءه قوم حفاة عراة مجتاب النمار او العباء. متقلد السوء. مجتاب النمار. النمار جمع نمرة ثوب. والعباء عباءة معروف ثوب - [00:32:53](#)

ايضا هداك غليظ الكساء الغليظ. واجتياها هو هو تقويرها اجتياها اذا قورها وادخل رأسه في يجعل فيها ثوبا ويدخل رأس هذا هذا اجتباب النمار النمرة. فهؤلاء هكذا كانوا جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم حفاة - [00:33:21](#)

عراة مجتبابي النمار او العباء متقلد السيوف مجتمع عار وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغيير وجهه صلى الله عليه وسلم لما رأى به من الفاقة وقام صلى الله عليه وسلم فدخل ثم خرج فأمر بلال فأذن ثم صلى ثم خطب صلى الله عليه وسلم في الناس فقال - [00:33:41](#)

صلى الله عليه وسلم قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به وتساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. ثم قرأ صلى الله عليه وسلم اية - [00:34:02](#)

الحشر يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. ثم قال صلى الله عليه وسلم تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال صلى الله عليه وسلم ولو بشق - [00:34:22](#)

تمرة قال فجاء رجل من الانصار بسرة قد كادت تعجز كفه عن حملها بل قد عجزت قال ثم تتابع الناس حتى قال حتى رأيت كومين من طعام وثياب وحتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان متمعرا حتى رأيت وجه رسول الله - [00:34:42](#)

صلى الله عليه وسلم تهلل كأنه مذهبة. ثم قال صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء - [00:35:06](#)

ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. وجه الشاهد ان النبي صلى الرسم اكتفى من هؤلاء بما ظهر من حالهم من الفقر فحث الناس على الصدقة فبذلوا ما بذلوا من الصدقات والزكوات - [00:35:21](#)

ومثل ذلك ايضا ما رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان انه كان في كان ثلاثة في بني اسرائيل واقرع - [00:35:39](#)

واعمى بدا لله ان يبتليهم وبعث اليهم ملكا وقاله اي شيء احب اليك البرص لون حسن وجلد حسن قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه واعطي لونا حسنا وجدا حسنا ثم قال الملك اي المال احب اليك؟ فقال الابل او قال البقر الشك من الراوي. لان الاقرع والابرص احدهما قال - [00:35:59](#)

الابل واحدهما قال الغنم والروي شكة قال فاعطي ناقة عشراء. عشراء حاملا وقال له وقال له الملك يبارك لك فيها ثم اتى الأقرع فقال له اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويذهب هذا عني قد - [00:36:37](#)

الناس قال فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا. وقال له اي المال احب اليك؟ قال بقر. قال فاعطي بقرة وقال له يبارك لك فيها. ثم اتى الاعمى فقال له اي شيء احب اليك؟ قال يرد الله الي بصري - [00:37:00](#)

به الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره وقال اي المال احب اليك؟ قال الغنم قال فاعطي شاة والدا وقال يبارك لك فيها؟ قال فانتج هذان فكان لهذا واد من الابل. ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم - [00:37:20](#)

ثم ان الملك اتى الأبرص في صورته وياتيه في سورة ابرص وهيئات في السورة التي كان عليها والهيئة التي كان عليها وقال له رجل مسكين تقطعت بي الحبال في سفري - [00:37:47](#)

فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك أسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ عليه في سفري الإخوان انا انا اعطيكم بين قوسين بعطيكم نصيحة من سألكم بالله فحاولوا الا تردوا - [00:38:05](#)

ونسأل انتم بالله لا تسألوا بنا يعني لماذا؟ لانكم اذا سألتهم فردت المسألة ادخلتم هذا الذي رد في عظيم قبيح. بحالا لم يقدر هذا السؤال قدرا. تقول ليا أسألك بالله قال ليك لا - [00:38:29](#)

لا تسأل هذا وانتم من سألكم بالله فاجهدوا ما استطعتم الا تردوا اي بأي شيء واخا تقول له اسمح لي والله ما عندي وحزرو فقال شوف أسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا التبليغ عليه في سبيله يسأل بعيرا لإنسان له - [00:38:52](#)

وواد من الابل كم هذا من رؤوس الف الفين بعير ثم يأتيه في الصورة التي كنت عليها انت الان انت الان كنت على هذه السورة وكانت الناس تذكرك يعني الناس - [00:39:15](#)

بعد مني ما تهضرش معايا سير عطيني التيساع وانت هكذا كنت تحسوا بالشعور ماذا قاله المجرم ان الحقوق كثيرة وقال الملك لاني اعرفك الم تكن ابرز اقدارك الناس فقيرا فاغناك الله - [00:39:33](#)

وقال هذا انما ورثت كابرا عن كابر وقال له الملك ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت تظننا ربنا سبحانه لا يجيب دعوتنا ثم اتى الاقرع فقال له مثل ما قال الأبرص فأجابه الأقرع بمثل جواب الأبرص. حقوق كثيرة وتبيكي عليه معنديش - [00:39:58](#)

ولا انت ما عندكش شكون عندو فهاد الدنيا. نتا ما عندكش باقي عند شي حد؟ ولكن سبحان الله هاد التوفيق هذا توفيق نسأل الله التوفيق يا اخواننا. هذا المال عارية عارية. اليوم عندك - [00:40:33](#)

غدا ما بقاش اما مبقاش هو اما نتا مبقيتيش قدم لنفسك فقال له الملكي ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. ثم انه اتى الاعمى. فقال في صورته وقاله - [00:40:50](#)

رجل مسكين وابن سبيل تقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ عليها في سفري فقال له هذا قد كنت اعمى - [00:41:11](#)

فرد الله علي بصري فقيرا فاغناني فخذ ما شئت ودع ما شئت والله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله لا اشق عليك اي شيء اخذته لله لا ادخل لا احبسك لا ادخل عليك اي لا تجد مشقة في اخذه - [00:41:32](#)

قال له الملك امسك ما لك فقد ابتليتكم فقد رضي الله عنك على صاحبك يا اخواننا هذا هؤلاء الثلاثة اخبرهم الملك اخبرهم بالابتلاء نحن نبتي ويطوى ابتلاؤنا لا يذكر يجيك نتا مثلا تا نتا يجيك واحد يسألك تردو وتنهر ولا شي حاجة ويجيك واحد - [00:41:59](#)

وتعطيه ما ما يدريك ان عطيتك تلك كتب الله بها رضاك رضاك عليك وان طردك ونهرك ذاك كتب الله على ابعد به سخطه عليه هؤلاء اخبرنا ابرز لهم ذلك. نحن طوي عنا. كل يوم تسأل - [00:42:27](#)

ابتلاءات للدنيا شهدوا بالحديث ان هذا جاءهم على جهة صفة مسكين وادعى انه مسكين وانه ابن سبيل ولم يكلفه حجة واعطى وهذا قد يقول قائل منكم هذا شرع من قبلنا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فكان ثلاث بني اسرائيل هذا الشرع ما قبلنا عند الاصوليين هو شرع لنا ان لم يخالف شرعنا وهذا - [00:42:53](#)

يخالف شرعنا بل شاء شرعنا بإقراره لأن النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي حكى هذا واقره بحكايته والله اعلم قال الامام مالك رحمه الله الامر عندنا في قسم الصدقات ان ذلك لا يكون الا على وجه الاجتهاد من الوالي - [00:43:16](#)

هذا الحديث حديث عجيب ما حديث عجيب هذا يبين لكم اصناف الناس الذين ربنا سبحانه يغدق عليه ويعطيهم ويوسع لهم ثم يجحد الواحد منهم نعمة ربه عليه. انا كنت كذا انا كنت اقراص - [00:43:38](#)

انا كنت اقرأ انا كان يقدرني الناس. انا انا الناس انا كنت فقيرا انا كذا انا كذا المتر الى الذين بدلوا نعمة الله وهذاك هو يعترف هو هو يخبره. انا كنت اعمى فرد الله علي بصري - [00:44:04](#)

يعترف بنعمة ربه هو يذكر نفسه يا هذا انت كنت كذا فمن الله عليك انت فقيرا فأعطاني اسأله شاة اسألك شاة كان يكفيني يقول خذ شاة خذ ما تريد هذه الشاة - [00:44:27](#)

خذ ما شئت ديها كاملين تأخذه لله الذي رد علي بصري واغناني تأخذ لله يا اخوان ما هذه الاحاديث يخبرنا بها الرسول صلى الله عليه وسلم؟ ليست من باب القصص - [00:44:49](#)

ليست من باب الأسمار تكون في احاديث بالليل من باب الاسوة والافتداء والله اعلم والحمد لله رب العالمين الى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:45:06](#)